

كفاءة الخدمات الصحية في ناحية المنصورية دراسة في جغرافية الخدمات

كلمة المفتاح : كفاءة ، الخدمات ، الصحية

م.م محمد عطيه محمد

المديرية العامة لتربية ديالى

mohammedatea857@gmail.com

الملخص

الخدمات الصحية هي احدى القطاعات المهمة المرتبطة بالتنمية البشرية وهي مجموعة من الخدمات الوقائية التي تجنب الافراد الاصابة بالأمراض اذا تم تطبيقها بشكل صحيح وتشمل على الكشف الطبي الدوري والاسعافات الاولية والعناية الصحية بالإنسان وتقديم العلاجات للأفراد والتغذية السليمة وغيرها. يهدف هذا البحث الى التعرف على واقع الخدمات الصحية في ناحية المنصورية خلال العام ٢٠١٧ كما ونوعا وتبعا لعدد السكان والتعرف على واقع هذا القطاع ، ومعرفة اهم المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع ودراسة واقع حال اداء المراكز الصحية في منطقة الدراسة ومطابقتها مع المعايير العراقية للتعرف على درجة رضا السكان على الخدمات الصحية المقدمة لهم. وان اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هو التباين في التوزيع الكمي للخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية في الناحية فضلا عن قلة كفاءتها الوظيفية وقلة الكوادر الطبية في المراكز الصحية.

المقدمة

تعد الخدمات الصحية ذات اهمية كبيرة في حياة السكان نظرا لما توفره من خدمات تعد الاساس في المحافظة على حياة الانسان واستمراره وتساوده على مواصلة العطاء ضمن الفعاليات المختلفة التي يسعى الى تحقيقها^(١).

و الخدمات الصحية من المستلزمات الاساسية لأي مجتمع لأنها تعكس التطور الذي وصل اليه المجتمع ،وتأتي أهمية دراسة الخدمات الصحية كونها تعكس البرامج الحكومية في تحقيق الاهداف الاجتماعية والاقتصادية لأنها تعد اداة تنمية للنهوض بالواقع الصحي للفرد والمجتمع^(٢)، اذ يعكس واقع الخدمات

الصحية المقدمة الى السكان الى حد كبير الحالة الصحية العامة لهم، فكلما تحسنت هذه الخدمات تحسنت معهم احوالهم الصحية.

وان كفاءة الخدمات الصحية تمتاز بطول مدة تهيئتها من حيث الانشاء والتأسيس والاعداد والكلفة العالية وتأهيل العاملين في المؤسسات الصحية خاصة الاطباء واطباء الاسنان والصيدلة اضافة الى العاملين من ذوي المهن الصحية واثنت عليها منظمة الصحة العالمية وعرفتها بأنها تتعلق بتحقيق اهداف الخدمات الصحية بأقل النفقات.

تعد ناحية المنصورية من النواحي التي تشهد زيادة مستمرة في حجمها السكاني ونمو مركزها وتوسع وزيادة المناطق السكنية التابعة للناحية وما يحتاجه من دعم هذا القطاع كما ونوعاً بما يتناسب مع توزيع سكانها.

تقدم منطقة الدراسة عدة خدمات لسكانها منها الخدمات الصحية من خلال توفر المراكز الصحية فيها فضلاً عن العيادات والصيدليات الخاصة الخارجية. ولأجل اكمال البحث وتحقيق خطة واهدافه جاء مرتباً ترتيباً منطقياً عبر الفقرات الآتية :-

اولا : مشكلة البحث

ما واقع الخدمات الصحية في ناحية المنصورية؟ وهل تتماشى مع المعايير التخطيطية المعتمدة؟ وما درجة الرضا لدى السكان على الخدمات الصحية في منطقة الدراسة؟

ثانيا : فرضية البحث

١- تعاني ناحية المنصورية من عدم وجود مستشفى تغطي احتياجات الاعداد الكبيرة من السكان الصحية.

٢- تعاني المؤسسات الصحية الفرعية في ناحية المنصورية من نقص في كادرها الطبي مما انعكس ذلك على كفايتها الوظيفية.

٣- تتباين كفاءة الخدمة الصحية عند مقارنتها بالمعايير التخطيطية لها.

ثالثاً : أهمية البحث

١- الوقوف على الوضع الصحي والتعرف على حجم الخدمات الصحية التي تقدمها

الى سكان ناحية المنصورية.

٢- التعرف على الاسباب والمعوقات التي تقلل من كفاءة الخدمات الصحية في الناحية ووضع الحلول لها.

رابعاً : هدف البحث

١- التعرف على واقع الخدمات الصحية في ناحية المنصورية في ضوء اعداد السكان.

٢- التعرف على الاسباب والمعوقات التي تقلل من كفاءة الخدمات الصحية في الناحية ومعالجة هذه المعوقات.

٣- التعرف على مدى مطابقة الخدمات الصحية مع المعايير العراقية المعتمدة.

خامساً: منهجية البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لدراسة واقع حال الخدمات الصحية ثم استخدام المنهج التحليلي في تحديد مدى كفاية الخدمات الصحية كي تخدم السكان ، واعتمدت الدراسة أيضاً على اسلوب المسح بالعينة معتمداً على استمارة الاستبانة ، ملحق رقم (١)، فضلاً عن اعتماد البيانات الرسمية الصادرة عن دوائر الدولة ومؤسساتها.

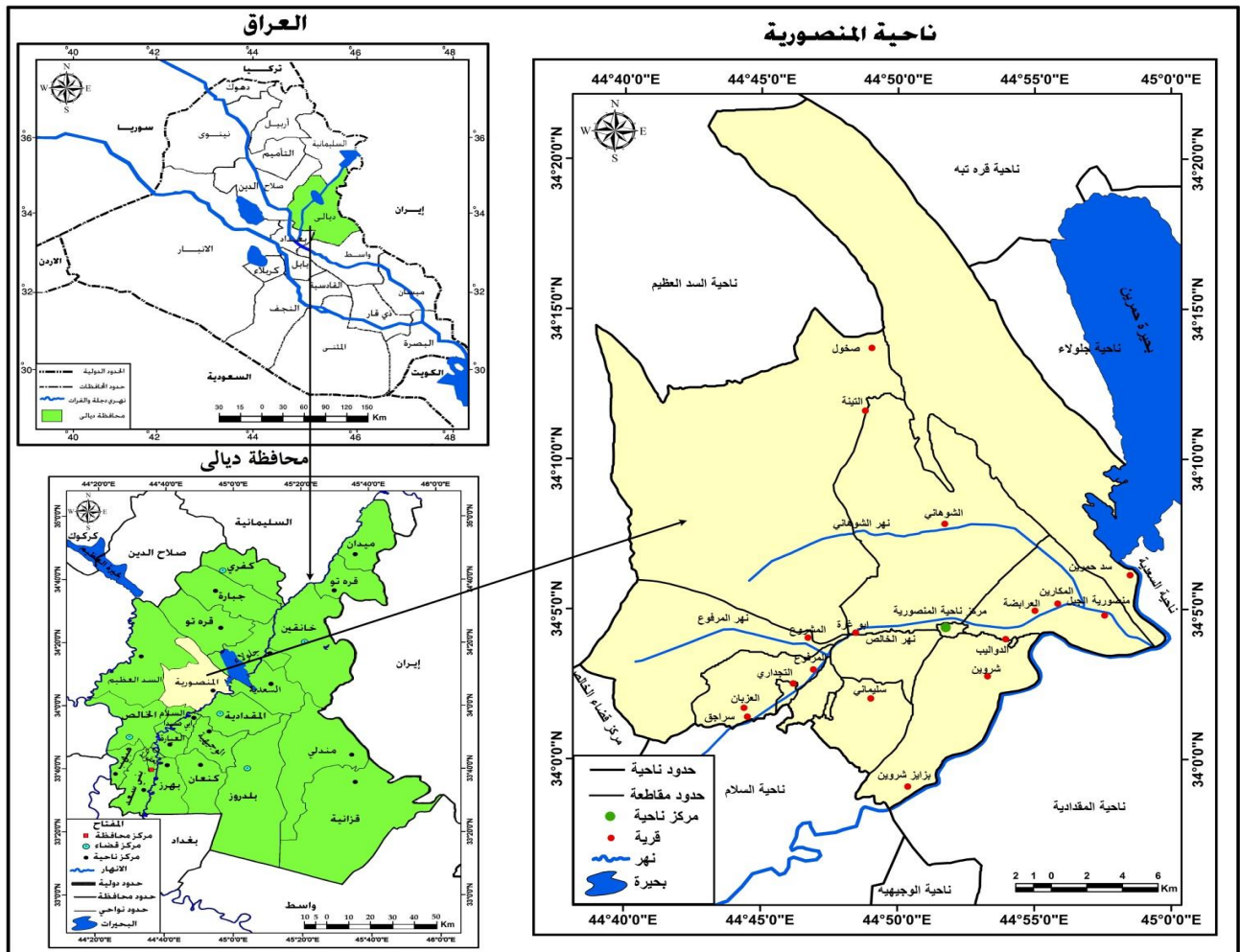
سادساً : حدود البحث

تتمثل الحدود المكانية للبحث بناحية المنصورية التي تشمل القسم الشمالي الشرقي لقضاء الخالص ضمن محافظة ديالى، وتتحصر بين دائرتي عرض (٣٤° - ٣٤° ٢٣') شمالاً وبين خطي طول (٤٤° ٣٩' - ٤٥°) شرقاً خريطة (١)، أما حدودها الإدارية فيحدها من الشمال ناحية قره تبه وناحية السعدية ومن الشرق نهر ديالى وقضاء المقدادية ومن الجنوب ناحية السلام ومن الغرب ناحية السد العظيم. تشغل منطقة الدراسة مساحة (٢٣٨) كم^٢، اما الحدود الزمانية للدراسة فهو واقع الحال عام ٢٠١٧م.

سابعاً: هيكلية البحث:

تتاول الباحث في بحثه مقدمة وتضمنت مشكلة البحث وفرضية البحث وهدف البحث ومنهجية البحث وحدود البحث وهيكلته فضلاً عن مبحثين حيث تضمن المبحث الاول التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في ناحية المنصورية اما المبحث الثاني فتتاول تحليل كفاية الخدمات الصحية في ناحية المنصورية من خلال عدد من المعايير الخاصة بالأطباء ومعايير الخاصة بذوي المهن الصحية/ نسمة ومعيار مساحة المؤسسات الصحية والمعايير العامة كمعيار سهولة الوصول ودرجة الرضا ، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات.

خريطة (١) موقع ناحية المنصورية بالنسبة الى محافظة ديالى والعراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ وخريطة

محافظة ديالى الإدارية بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠٠ ومنطقة الدراسة بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠.

المبحث الاول: التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في ناحية المنصورية

تعد المراكز الصحية أكثر المؤسسات الصحية انتشاراً في مراكز المدن والقرى ، إذ تقدم الخدمات العلاجية الأولية وتحيل الحالات الصعبة الى المستشفيات كونها لا يتوافر فيها أسرة وصالة عمليات ، كما يقل فيها الكادر الطبي^(٣).

تتوزع المؤسسات الصحية المتمثلة بالمستوصفات ومراكز الصحية والعيادات في ناحية المنصورية على مساحة الناحية البالغة (٢٣٨) كم^٢ ولعدد سكانها البالغ (٥٦٥٢٤) نسمة^(٤) عام ٢٠١٧.

اولاً : المستشفيات :

لا تزال ناحية المنصورية تعاني من عدم وجود مستشفى حكومي خاص بها على الرغم من الحاجة الماسة له كونها تبعد عن مستشفى بعقوبة العام في مركز المحافظة بمسافة اكثر من (٤٠) كم ، وفي عام ٢٠٠٨ بدأت اجراء اقامة مستشفى في مركز ناحية المنصورية بسعة (١٠٠) سرير وبمساحة (٢١) دونماً وتم تخصيص قطعة ارض لها تقع في جنوب مركز ناحية المنصورية ، الا انها ظلت مجرد مخاطبات رسمية بين وزارات ودوائر محافظة ديالى استمرت المخاطبات لغاية عام ٢٠١٧ ولم يدخل هذا المشروع حيز التنفيذ الى الوقت الحاضر^(٥).

ثانياً : مراكز الرعاية الصحية الاولية

تعد المراكز الصحية اكثر المؤسسات الصحية انتشاراً في مراكز المدن والارياف من خلال تقديم الخدمات العلاجية الاولية ، وهي مؤسسات يتم فيها تقديم الرعاية الصحية الاولية كخدمات رعاية الوليد والطفل والام وخدمات التحصين والصحة المدرسية وتقديم الخدمات العلاجية والرقابة الصحية والاسعاف الفوري وتقوم بمهام التسجيل والاحصاء الطبي^(٦)، و انها تحيل الحالات الصعبة الى المستشفيات ، كونها لا تتوافر فيها أسرة وصالة عمليات ، فضلاً عن قلة الكادر الطبي^(٧)، وتوجد في منطقة الدراسة (٥) مراكز صحية الجدول (١) والخريطة (٢) وكما يأتي :

١- المركز الصحي النموذجي في مدينة المنصورية :

يقع هذا المركز في مركز ناحية المنصورية تبلغ مساحته (٧٩٠٠) م^٢ ويقدم خدماته لسكان مركز ناحية المنصورية البالغ عدد سكانها (١٣٧٥٥) نسمة^(٨)، ويعد من اقدم المراكز الصحية في منطقة الدراسة حيث افتتح في سنة ١٩٢٢ في غرفة في دار منزل الشيخ حبيب الخيزران وكان يدار من قبل موظف صحي واحد وتم فتح مكتب الولادات والوفيات في عام ١٩٥٨ وتم تجديد البناية بتاريخ ٢٠٠٨ ليصبح مركزاً صحياً انموذجياً مجهزاً بأحدث الاجهزة الطبية المتطورة لتقديم افضل الخدمات الطبية والصحية للمواطنين ويعمل فيه (٧) اطباء ويشكلون نسبة (٥٤%) من مجموع أطباء المراكز الصحية في الناحية، بينما بلغ عدد العاملين من ذوي المهن الصحية (٦٥) متنسباً يشكلون نسبة (٣٩%) من مجموع ذوي المهن الصحية في المراكز الصحية في ناحية المنصورية وبلغ عدد كادر المركز (١٠٦) متنسب ويشكلون نسبة (٤٠%) من مجموع الكادر الصحي في المراكز الصحية في منطقة الدراسة و يطبق هذا المركز كافة البرامج والانظمة الصحية مثل تنظيم الاسرة والزائر الصحي والحوكمة الالكترونية والصحة المدرسية وغيرها وبعد هذا المركز الصحي الوحيد في ناحية المنصورية الذي يوجد فيه صالة ولادة ووحدة طوارئ، ولهذا فأن هذا المركز الصحي من اهم المراكز الصحية في ناحية المنصورية كونه يقدم مختلف الخدمات الصحية ويراجعه سكان مركز ناحية المنصورية وكذلك القرى القريبة، و توجد في البناية نفسها مركز قطاع المنصورية وهي جهة ادارية مهمتها متابعة عمل المراكز الصحية التابعة لها ويضم مركز القطاع (٧) اطباء و(٧) معاونين طبيين و (١٦) ممرضاً و(٢٤) اداري و(٥) حرفي و(٣) فنيين و (٢) مساعدان مختبر و(١) معاون صيدلي.

٢- مركز الرعاية الصحية الاولية في سراجق

يقع هذا المركز في قرية سراجق تبلغ مساحته (٨٦٤) م^٢، ويبعد عن مركز ناحية المنصورية بمسافة (١٣) كم ويقدم خدماته لقرى سراجق والتي يبلغ عدد سكانها (٥٤٦٩) نسمة^(٩)، وتم افتتاح هذا المركز في عام ١٩٦٥ ويعد من المراكز القديمة في ناحية المنصورية وتم ترميمه واعادة افتتاحه في عام ٢٠٠٣^(١٠)، ويعمل

فيه (٣) أطباء ويشكلون نسبة (٢٣%) من مجموع أطباء المراكز الصحية، بلغ عدد العاملين من ذوي المهن الصحية (٣٩) منتسباً ويشكلون نسبة (٢٣%) من مجموع ذوي المهن الصحية في المراكز الصحية في ناحية المنصورية وبلغ عدد كادر المركز (٧٣) منتسباً وبلغت نسبتهم (٢٧%) من مجموع العاملين في المراكز الصحية في ناحية المنصورية.

جدول (١) توزيع ذوي المهن الطبية والصحية على مراكز الرعاية الصحية الاولية في ناحية

المنصورية لسنة ٢٠١٧

اسم المركز	ذوي المهن الطبية										ذوي المهن الصحية				المجموع الكلي			
	الاطباء	الاصابة	ممارس	مقيم	تدرج	المجموع	النسبة %	معاون طبي	معاون مختبر	معاون صيدلي	ممرض	مصور اشعاعي	م كيميائي	م فيزيائي		مجموع المهن الصحية	النسبة %	
																		أطباء الاسنان
المنصورية	٢	١	١	١	٤	٧	٥٤	٢	٤	٩	١٢	٣	٢	١	١	١	٤٠	٧٧
سراجق	١	-	-	-	٢	٣	٢٣	١	١	١١	٥	١	١	-	-	-	٢٤	٤٤
شروين	-	-	-	-	١	١	٨	-	-	١١	٢	-	-	-	-	-	١٦	٢٩
منصورية الجبل	١	-	-	-	١	٢	١٥	-	-	٤	٢	-	-	-	-	-	١٦	٢٩
الشوهاني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	٤	٧
المجموع	٤	١	١	١	٨	١٣	١٠٠	٤	٤	٣٨	٢١	٤	٤	٢	٢	٢	١٠٠	١٨٦

المصدر : وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية في المنصورية ، قسم

الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

٣- مركز الرعاية الصحية الاولية في شروين

يقع هذا المركز في قرية شروين تبلغ مساحته (٢٠١٨) م^٢ ويبعد هذا المركز بمسافة (٥) كم عن مركز الناحية ويقدم هذا المركز خدماته لقرى شروين البالغة (١٣) قرية والذي يبلغ عدد سكانها (١٤١٧١) نسمة^(١١) ، وتم افتتاح هذا المركز في عام ٢٠١٢، ويعمل فيه طبيب واحد ويشكل نسبة (٨%) من مجموع اطباء المراكز الصحية، وبلغ عدد العاملين من ذوي المهن الصحية (٢٧) منتسباً ويشكلون نسبة (١٦%) من مجموع ذوي المهن الصحية بينما بلغت نسبة الكادر في هذا المركز (١٦%) من مجموع العاملين في المراكز الصحية في منطقة الدراسة .

٤- مركز الرعاية الصحية الاولية في منصورية الجبل

يقع هذا المركز في قرية منصورية الجبل تبلغ مساحته (٨٢٥) م^٢ ويبعد هذا المركز عن مركز ناحية المنصورية بحوالي (١٢) كم ، وبلغ عدد سكانها (٨٨٠٠) نسمة^(١٢)، وافتتح هذا المركز عام ١٩٦٨ ونظراً لحاجة المنطقة الى خدمات مركز صحي

جديد فقد تم افتتاح بناية جديدة للمركز الصحي في عام ٢٠١٠^(١٣)، ويضم (٢) طبيبين ويشكلون نسبة (١٥%) من مجموع أطباء المراكز الصحية في الناحية وبلغ ذوي المهن الصحية (٢٧) منتسباً وبلغت نسبتهم (١٦%) من مجموع منتسبي ذوي المهن الصحية في منطقة الدراسة وبلغ عدد منتسبي هذا المركز (٤٠) منتسباً وبلغت نسبتهم (١٥%) من مجموع منتسبي المراكز الصحية في الناحية.

٥- مركز الرعاية الصحية الاولية في الشوهاني

يقع هذا المركز في قرية الشوهاني التي يبلغ عدد سكانها (٣٧٥٥) نسمة^(١٤) وتبعد عن مركز ناحية المنصورية (٨) كم ، وافتتح هذا المركز عام ١٩٧٦ ثم اغلق عام ١٩٨١ ثم افتتح مرة اخرى عام ١٩٨٤^(١٥)، واعيد ترميم البناية واعادة تأهيلها عام ٢٠٠٦ وتبلغ مساحته (٦٠٠) م^٢ ولا يضم هذا المركز اي طبيب وانما يدار من قبل (٣) معاونين طبيين وبلغ عدد ذوي المهن الصحية في هذا المركز (٧) منتسبين وتبلغ نسبتهم (٤%) من مجموع منتسبي ذوي المهن الصحية.

ثالثاً : المفارز الطبية

تعد المفارز الطبية اصغر وحدة طبية تقدم الخدمات الطبية البسيطة للمواطنين وهي تكون تابعة للمراكز الصحية وتوجد في منطقة الدراسة (٧) مفارز طبية ويكون منتسبها من المراكز الصحية القريبة منها وهي منتشرة في بعض القرى التي لا توجد فيها مراكز صحية وكما هو موضح في الجدول (٢) وخريطة(٢).

جدول (٢) توزيع الكوادر الطبية والتمريضية في المفازر الطبية في ناحية المنصورية لسنة

٢٠١٧

ت	اسم المفزة	عدد سكان القرية/ نسمة	اسم المركز الصحي التابعة له	بعد المفزة الطبية عن المركز الصحي	عدد المنتسبين فيها
١	المفزة الطبية في قرية العزبان	٧٥٠	مركز صحي سراجق	٢,٢ كم	معاون طبي عدد (٢)
٢	المفزة الطبية في قرية التجداري الكبيرة	٧٤٨	مركز صحي سراجق	٢,١ كم	ممرض عدد (٢)
٣	المفزة الطبية في قرية الكوام	٢٠٢٥	مركز صحي المنصورية النموذجي	١٥ كم	ممرض عدد (٢)
٤	المفزة الطبية في قرية السليمانى	١١٠٠	مركز صحي المنصورية	٨ كم	ممرض عدد (٢)
٥	المفزة الطبية في بزابز شروين	١١٥٥	مركز صحي شروين	٥ كم	ممرض عدد (٢)
٦	المفزة الطبية في قرية المكارين	١٧٨٠	مركز صحي المنصورية	٣ كم	ممرض عدد (٢)
٧	المفزة الطبية في مجمع سد حميرين	٦٨٨	مركز صحي منصورية الجبلى	١٤ كم	معاون طبي (١) + ممرض (١)

المصدر : وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية في المنصورية ، قسم

الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

رابعاً : العيادات الطبية الخاصة

تعد العيادات الطبية الخاصة احد المنافذ لتقديم الخدمات العلاجية لسكان المدينة واقليمها ، وبلغت عدد العيادات الخاصة في ناحية المنصورية (١٧) عيادة ويعمل فيها (١٧) طبيباً في مختلف الاختصاصات ، وهم منتسبون الى المركز الصحي النموذجي في ناحية المنصورية باستثناء (٧) أطباء منتسبين في المؤسسات الطبية في بعقوبة وبغداد وتتوزع هذه العيادات الطبية في مركز ناحية المنصورية

(١٤) عيادة و (٢) طبيبان في قرية شروين وطبيب واحد في قرية سراجق كما في الجدول (٣) و خريطة (٢).

جدول (٣) التوزيع الجغرافي للكوادر الطبية العاملة في العيادات الخاصة في ناحية

المنصورية عام ٢٠١٧

النسبة	المجموع	طبيب تدرج	طبيب اختصاص	طبيب ممارس	الموقع
٨٢,٣	١٤	٣	٣	٨	مركز ناحية المنصورية
١١,٨	٢	٢	-	-	قرية شروين
٥,٩	١	١	-	-	قرية سراجق
١٠٠	١٧	٦	٣	٨	المجموع

المصدر : وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية في المنصورية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

خامساً : الصيدليات

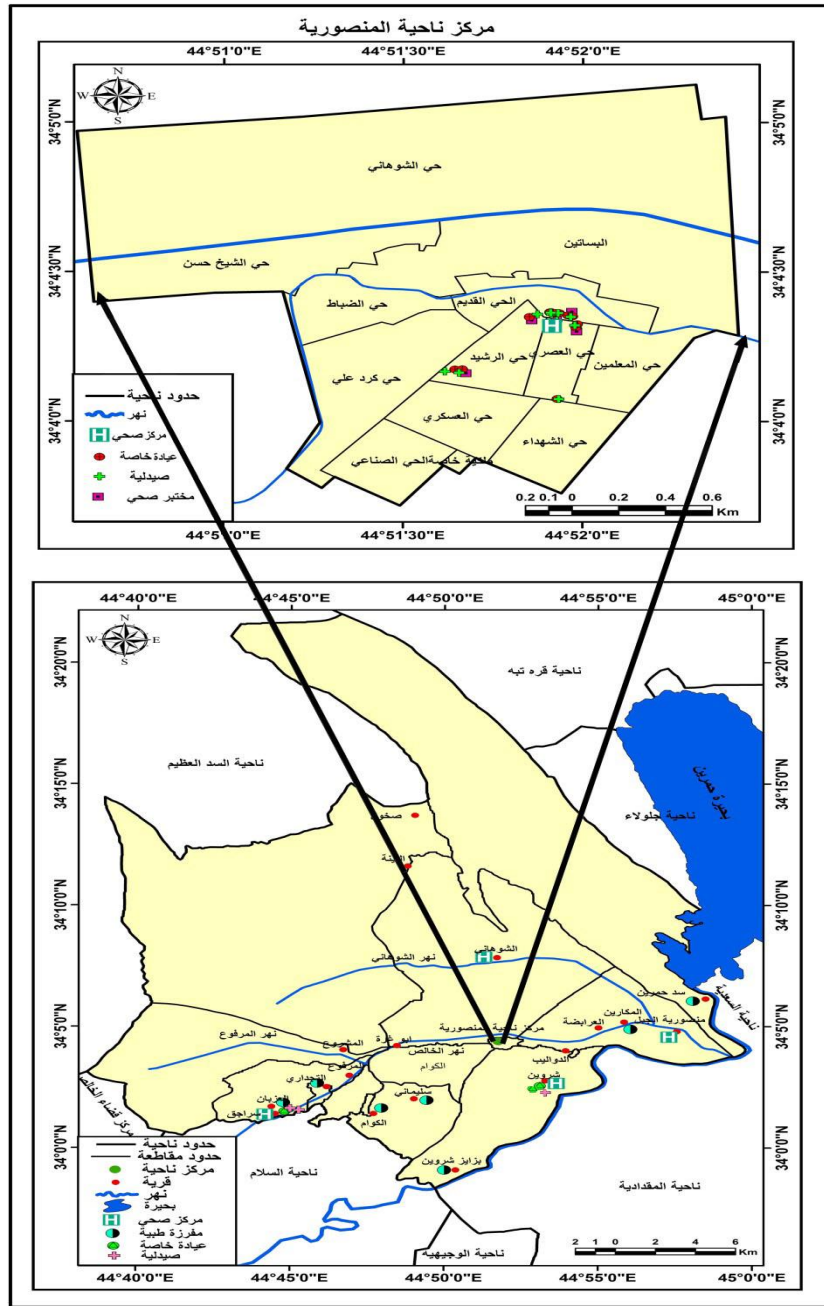
تعد الصيدليات من الخدمات التي تقوم ببيع الادوية والعلاجات والمستلزمات الاخرى وغالبا ما يرتبط تواجد الصيدليات بتواجد العيادات الخاصة والمؤسسات الحكومية الصحية حيث تنتشر قرب العيادات الطبية الخاصة.

توجد في منطقة الدراسة (١٣) صيدلية تتركز في مركز ناحية المنصورية (١٠) صيدليات تنتشر في السوق بالقرب من العيادات الطبية و(٢) صيدليتان في قرية سراجق وصيدلية واحدة في قرية شروين كما في خريطة (٢).

سادساً : المختبرات الصحية

تعد المختبرات الصحية ذات اهمية فائقة ومكملة لعمل العيادات الطبية الخاصة كونها تقوم بأجراء التحاليل والفحوصات المخبرية لعينات من الدم وغيرها. وتوجد في منطقة الدراسة (٥) مختبرات صحية وهي تتركز في مركز ناحية المنصورية كما في خريطة (٢) وتقدم خدماتها الى سكان مركز ناحية المنصورية والقرى المحيطة بها.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في ناحية المنصورية لعام ٢٠١٧



المصدر : ١- وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية الاولية في المنصورية ، قسم الاحصاء ، ٢٠١٧.
٢- الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني : تحليل كفاية الخدمات الصحية في ناحية المنصورية

تعرف الكفاية بأنها توفر اي نوع من الخدمات الذي لابد ان يحقق الكفاية في تقديم الخدمة للسكان كافة عن طريق تخطيطها بما ينسجم مع واقع توزيع السكان وكثافتهم ويكون على وفق المعايير المعتمدة في كل نوع من الخدمات^(١٦).

١- المعايير الخاصة بالأطباء

أ- طبيب / ١٠٠٠ نسمة

بلغ عدد الاطباء في ناحية المنصورية (١٣) طبيباً وعند تطبيق هذا المعيار على ناحية المنصورية الذي حدد بدوره طبيباً واحدا لكل (١٠٠٠) نسمة^(١٧)، نجد ان حصة الطبيب الواحد تصل الى (٤٣٦٨) نسمة، وهو عدد كبير يفوق المعيار المحدد وهذا يؤدي الى حدوث ضغطٍ كبيرٍ على الاطباء مقارنة بعدد السكان ، وان الناحية بحاجة الى (٤٣) طبيباً اضافياً لكي تصل الى المعيار المحدد.

ب- طبيب اسنان / ٢٠٠٠ نسمة

يبلغ المعدل المحلي لهذا المعيار طبيب اسنان واحد لكل (٢٠٠٠٠) نسمة^(١٨)، وفي ناحية المنصورية يوجد (٤) اطباء اسنان يقدمون خدماتهم الطبية الى (٥٦٥٢٤) نسمة فتكون حصة الطبيب الواحد (١٤١٣١) نسمة ، وبذلك فان هذه الخدمة سجلت اعلى من المعيار المحلي ويجعل امكانية تقديم خدماتها الطبية بشكل يتلاءم واهمية هذه الخدمة للسكان، وان منطقة الدراسة لديها فائض بمقدار طبيب اسنان واحد فقط.

ج- صيدلي / ٢٠٠٠ نسمة

بلغ عدد الصيادلة في منطقة الدراسة (٤) صيدلي ،أذ بلغت حصة الفرد الواحد من السكان (١٤١٣١) نسمة وهي نسبة جيدة قياساً بالمعيار المحلي الذي حدد (٢٠٠٠٠/١) نسمة وان هذه النسبة تعكس بشكل كبير ايجابية تقديم الخدمة الصحية للسكان.

٢- المعايير الخاصة بذوي المهن الصحية

يعد اصحاب المهن الصحية من المقومات البشرية الاساسية والمكتملة لخدمة السكان من حيث تقديم العلاج والعناية الصحية بالمرضى ومن اهم المعايير الخاصة بها هي :

أ- ذوو المهن الصحية / طبيب

ان تقديم الخدمات الصحية بشكل متكامل وكفوء يقضي توفر ثلاثة من ذوي المهن الصحية لكل طبيب^(١٩)، وقد ظهر في ناحية المنصورية نسبة ٨ : ١ أي ان

هناك (٨) من ذوي المهن الصحية لكل طبيب وهو يفوق المعيار المحلي مما يجعل خدمة ومتابعة المريض جيدة بسبب العدد المتزايد من ذوي المهن الصحية. و ان الزيادة الملحوظة في عدد ذوي المهن الصحية فوق هذا المعيار نتيجة للنقص الحاصل في عدد الاطباء في ناحية المنصورية .

ب- معيار ذوي المهن الصحية / نسمة

يبين هذا المعدل الى مدى توافر الكادر الصحي الواسطي لتقديم الخدمات الى السكان وتوفير الرعاية الطبية لهم^(٢٠)، وحددت وزارة الصحة معيار ذوي المهن الصحية بالنسبة للسكان (٤٠٠-٥٠٠) نسمة لكل منتسب من ذوي المهن الصحية^(٢١)، وقد بلغ معدل ذوي المهن الصحية للسكان في منطقة الدراسة (١ من ذوي المهن الصحية لكل ٣٤٣ نسمة من السكان) وهذا مؤشر جيد مقارنة بالمعيار المحلي المعتمد، وهذا ينعكس بشكل ايجابي على تطور الخدمات الصحية في منطقة الدراسة.

٣- معيار مساحة المؤسسات الصحية

بلغ عدد المراكز الصحية في ناحية المنصورية (٥) مراكز صحية بمساحة (١٢٢٠٧) م^٢، اذ تتراوح مساحة المراكز الصحية في منطقة الدراسة ما بين (٦٠٠ - ٧٩٠٠) م^٢ وعند مقارنة هذه المساحة المخصصة للمراكز الصحية ضمن المعيار المحلي والبالغ (٥٠٠٠) م^٢ لكل مركز صحي^(٢٢)، ومن خلال بيانات الجدول (٤) نجد ان المركز الصحي النموذجي في المنصورية المركز الوحيد الذي تكون مساحته اعلى من المعيار بينما تكون بقية المراكز الصحية الاخرى اقل من المعيار المحلي وهذا يدل على مؤشر سلبي للمعيار وعلى الكفاءة المساحية للمراكز الصحية. و حدد المعيار السكاني لكل مركز صحي ب (١٠٠٠٠) نسمة، وفي منطقة الدراسة بلغت النسبة (١١٣٠٥) نسمة لكل مركز صحي وهي نسبة متقاربة مع المعيار المحلي ومقبولة في الوقت الحاضر.

جدول (٤) مساحات المراكز الصحية في ناحية المنصورية

اسم المركز الصحي	المساحة / متر مربع
المنصورية	٧٩٠٠
سراجق	٨٦٤
شروين	٢٠١٨
منصورية الجبل	٨٢٥
الشوهاني	٦٠٠
المجموع	١٢٢٠٧

المصدر : وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية في المنصورية ، قسم

الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

٤- المعايير العامة

أ- معيار سهولة الوصول

يعد من المؤشرات المهمة لقياس مدى كفاءة الموقع للمؤسسات الصحية فالواجب فتح واقامة المراكز الصحية في مواقع مختارة تكون ذات سهولة في الوصول اليها^(٢٣).

وتعد عملية ايصال الخدمة الصحية بأنواعها الى السكان امراً مهماً وضرورياً ، ويتم عن طريقها معرفة كفاءة التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية، التي تتوزع في مركز الناحية وبعض القرى الاخرى، في حين تخلو بعض القرى من وجود مؤسسات صحية فيها ، ويتوجب على السكان قطع مسافات طويلة بغية الوصول الى المؤسسات الصحية وخاصة المركز النموذجي في مركز ناحية المنصورية.

ان مسافة الوصول المثالية من مكان السكن الى المركز الصحي حددت على وفق المعايير الصحية المحلية هي (٧٠٠ م مقطوعة بزمن اقل من ١٠ دقائق)^(٢٤)، وقد اشارت الدراسة الميدانية الى ان (٧%) من افراد العينة يصلون الى المراكز الصحية في وقت اقل من (٥) دقائق وهي أقل نسبة ،بينما اشار (٣٩,٥%) يصلون في وقت بين (٥ - ١٠) دقائق أي ان نسبة (٤٦,٥%) هي التي تصل الى المركز الصحي في وقت يتوافق مع المعيار المحلي.

اما نسبة (٣٨,٤%) فتصل الى المركز الصحي في وقت يتراوح بين (١٠- ١٥) دقيقة و (١٥,١%) فتحتاج الى وقت اكثر من (١٥) دقيقة للوصول الى المراكز الصحية.

ب- درجة الرضا

يعد الانسان المقوم الاساسي لكفاءة الخدمات الصحية بوصفه العنصر الوحيد الذي يستطيع التعرف عن مواقع الخلل في الخدمات الصحية من خلال درجة المستوى الثقافي والصحي للسكان^(٢٥).

من خلال تحليل بيانات الجدول (٥) تبين ان نسبة رضا السكان (٣٦,٢%) بدرجة متوسطة وان (٢٤,٣%) بدرجة جيد و(١٦,٣%) منهم بدرجة قليلة و (١٤%) غير راضين عن الخدمات الصحية في منطقة الدراسة اما نسبة (٩,٢%) فكانت نسبة الرضا بدرجة جيد جدا وهذه النسبة هي منخفضة جدا مقارنة بمستوى الرضا عن الخدمات التي تقدمها الخدمات الصحية.

جدول (٥) درجة رضا السكان عن كفاءة المؤسسات الصحية في ناحية المنصورية

لعام ٢٠١٧

درجة الرضا %	غير راضي	قليلة	متوسطة	جيدة	جيد جدا
المؤسسات الصحية	١٤	١٦,٣	٣٦,٢	٢٤,٣	٩,٢

المصدر : استمارة الاستبيان

الاستنتاجات

١. أظهرت الدراسة افتقار ناحية المنصورية الى مستشفى لتخدم سكان منطقة الدراسة على الرغم من حجم سكانها الذي وصل الى (٥٦٥٢٤) نسمة عام ٢٠١٧ وبالرغم من وجود المخاطبات الرسمية لأنشاء المستشفى الا انها لا تزال قيد المخاطبات الرسمية.

٢. تخدم منطقة الدراسة (٥) مراكز صحية موزعة على مركز ناحية المنصورية وقراها ذات الكثافة السكانية الكبيرة وتعاني هذه المراكز الصحية في القرى من قلة الكادر الطبي وخصوصا مركز صحي الشوهاني الذي لا يوجد به اي طبيب ويقتصر كادره على ذوي المهن الصحية فقط.

٣. توجد في منطقة الدراسة (٧) مفارز طبية تقدم الخدمات الطبية البسيطة الى القرى الاخرى وهي ذات امكانيات بسيطة جدا ولا يمكن الاعتماد عليها في

- تلبية احتياجات مراجعيها كونها تقتصر على منتسبين من ذوي المهن الصحية فقط وبكادر قليل جدا لا يتجاوز (٢) منتسب.
٤. يعد المركز الصحي النموذجي في المنصورية من اهم المراكز الصحية كونه يقدم مختلف الخدمات الصحية للسكان نظرا للكادر الطبي والصحي الموجود به من مختلف الاختصاصات.
٥. تقتقر ناحية المنصورية الى وجود عيادات شعبية تساعد على توفير خدمات صحية لسكان بما يتلاءم وامكانياتهم الاقتصادية ولاسيما ما يتعلق بتوفر العلاجات الطبية لذوي الامراض المزمنة.
٦. أظهرت الدراسة ان نسبة (٤٦,٥%) هي التي تصل الى المركز الصحي في وقت يتوافق مع المعيار المحلي وهذا مؤشر على اقل من نصف العينة يتوجب عليهم قطع مسافات طويلة وزمن طويل خصوصا في المراكز الصحية في القرى التابعة الى ناحية المنصورية مما يتطلب استحداث مراكز صحية رئيسية او ثانوية حسب الموقع الجغرافية المناسب لخدمة السكان ولاسيما في القرى.
٧. من خلال قياس كفاءة الخدمات الصحية لناحية المنصورية يلاحظ انه يتذبذب ما بين السلبي في عدد الاطباء والايجابي في عدد اطباء الاسنان والصيدلة.
٨. ٨- ان درجة الرضا على الخدمات الصحية في منطقة الدراسة بلغت اعلى نسبة لها بدرجة متوسط حيث بلغت (٣٦,٢%) وهي نسبة قليلة وتشير الى وجود بعض النواقص في كفاءة وكفاية الخدمات الصحية.

التوصيات

- ١- زيادة كفاءة وكفاية الخدمات الصحية في ناحية المنصورية من خلال انشاء مستشفى حكومي في مركز ناحية المنصورية وكما مخطط له سابقا وفقا لحجم السكان لتقديم الخدمات الصحية .

- ٢- توفير التسهيلات والمحفزات لاستقطاب الكفاءات الطبية الى الناحية لغرض معالجة النقص الحاصل في الكادر الطبي خصوصا في المراكز الصحية في القرى التي تعاني من نقص في كادر الاطباء .
- ٣- العمل على زيادة كادر المفاوز الطبية المنتشرة في القرى التي لا توجد فيها مراكز صحية لتوفير احتياجات السكان الطبية حتى تتمكن من تجنب سكان القرى عناء التنقل الى المراكز الصحية البعيدة عنها.
- ٤- فتح عيادات شعبية في منطقة الدراسة وخصوصا في مركز ناحية المنصورية التي يرتفع فيها عدد السكان.
- ٥- دعم البحوث والدراسات التخطيطية والصحية والتي تسهم في رفع المستوى الصحي للسكان.
- ٦- زيادة الوعي الصحي بين السكان بالوسائل الممكنة حول طرق مراجعة المؤسسات الصحية بهدف تجنب الازدحام والاختناق خاصة في ايام التلقيحات الدورية.

Abstract

Health Care Service Efficiency at AL-Mansooriyah District

A study in geographical services

Assist. Inst. Mohammed Atea Mohammed

Directorate of Education / Diyala

Keywords: Health Care Service Efficiency

Health care service is one of the most important sectors that is related to human development .It is a set of preservation services that preserve people from infection or diseases if they are applied properly through regular health checking , first aid , human health care and healthy food supply .

This research aims to find out the actual health care at AL-Mansooriah Health center due to the growth of population , the details of the health center in this district , the troubles or the obstacles they come across in this district .It also shows to what extent the people are satisfied with this service , and to what extent this sector meets their needs .

This research has concluded that there is a difference in distributing the quantity of services in the district ,besides , the lack of its medical staff ,the lack of their efficiency .

الهوامش

- (١) فاطمة فهد حمادي ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة بغداد وبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيها ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي بجامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٣.
- (٢) عجيل تركي الظاهر ، التحليل المكاني لمراكز الرعاية الصحية الاولية في محافظة الجهراء- الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٣٢ ، العدد ٣ ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٤ ، ص٦٦٢.
- (٣) وفاء حسن جبر طاهر ، التحليل المكاني لتوزيع الخدمات المجتمعية في مراكز اقصية محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص١١٧.
- (٤) مديرية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- (٥) وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية في المنصورية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- (٦) قاسم مهاوي خلاوي الزهيري ، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٦١.
- (٧) وفاء حسن جبر طاهر ، مصدر سابق ، ص١١٧.
- (٨) مديرية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- (٩) مديرية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- (١٠) وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية في المنصورية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- (١١) مديرية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- (١٢) مديرية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- (١٣) وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية في المنصورية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- (١٤) مديرية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

- (١٥) وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية في المنصورية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- (١٦) خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات التعليمية والبنية التحتية أسس- معايير - تقنيات ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٠.
- (١٧) محمد صالح ربيع العجيلي ، الخدمات الصحية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١١٨.
- (١٨) المصدر نفسه ، ص ١١٨.
- (١٩) فاطمة عبد منشد ، كفاءة الخدمات الصحية وبعض العوامل المؤثرة فيها - دراسة تحليلية في مدينة بغداد - قطاعي الرصافة والمنصور ، اطروحة دكتوراه ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٦.
- (٢٠) قاسم مهاوي خلاوي الزهيري ، مصدر سابق ، ص ٢١٨.
- (٢١) نوال جابر نعمه الوزان ، التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية الاولية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٤.
- (٢٢) رياض كاظم سلمان الجميلي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧٩.
- (٢٣) صدقي المومني ، التخطيط الاقليمي وأثره على الاداء الكلي للمرافق والخدمات العامة : دراسة تحليلية للمرافق الصحية في محافظة الطفيلة ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، العدد ٦ ، عمان ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٧.
- (٢٤) ابراهيم ناجي عباس ، كفاءة التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في مدينة الشامية ، مجلة أورك للأبحاث الانسانية ، كلية التربية / جامعة المثلى ، المجلد الثالث ، العدد ٤ ، ٢٠١٠ ، ص ٨٦.
- (٢٥) علاء الدين احمد وسليمان سليم ، مستوى رضى المواطنين عن الخدمات العامة في الاردن ، بحث مقدم للمؤتمر الاول للإدارة العامة في الاردن ، ١٩٩٣ ، ص ٢١-٢٢.

المصادر

١. احمد ،علاء الدين احمد ، سليمان سليم ، مستوى رضى المواطنين عن الخدمات العامة في الاردن ، بحث مقدم للمؤتمر الاول للإدارة العامة في الاردن ، ١٩٩٣ .

- ii. الجميلي ، رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.
- iii. حمادي ، فاطمة فهد، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة بغداد وبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيها ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي بجامعة بغداد ، ٢٠٠٥.
- iv. الدليمي ،خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات التعليمية والبنية التحتية أسس- معايير - تقنيات ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩.
- v. الزهيري ، قاسم مهاوي خلاوي الزهيري ، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، ١٩٩٧.
- vi. الشيباني ، ابراهيم ناجي، كفاءة التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في مدينة الشامية لعام ٢٠٠٩ ، مجلة آوروك للأبحاث الانسانية ، المجلد ١١ ، العدد ٤ ، ٢٠١٠.
- vii. طاهر ، وفاء حسن جبر ، التحليل المكاني لتوزيع الخدمات المجتمعية في مراكز اقضية محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣.
- viii. طاهر ،وفاء حسن جبر، التحليل المكاني لتوزيع الخدمات المجتمعية في مراكز اقضية محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣.
- ix. الظاهر ،عجيل تركي ، التحليل المكاني لمراكز الرعاية الصحية الاولية في محافظة الجاهراء- الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٣٢ ، العدد ٣ ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٤م

- X. عباس ، ابراهيم ناجي، كفاءة التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في مدينة الشامية ، مجلة أوراك للأبحاث الانسانية ، كلية التربية / جامعة المثنى ، المجلد الثالث، العدد ٤ ، ٢٠١٠.
- Xi. العجيلي ، محمد صالح ربيع ، الخدمات الصحية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.
- Xii. منشد، فاطمة عبد، كفاءة الخدمات الصحية وبعض العوامل المؤثرة فيها - دراسة تحليلية في مدينة بغداد - قطاعي الرصافة والمنصور ، اطروحة دكتوراه ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.
- Xiii. المومني ، صدقي، التخطيط الاقليمي وأثره على الاداء الكلي للمرافق والخدمات العامة : دراسة تحليلية للمرافق الصحية في محافظة الطفيلة ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، العدد ٦ ، عمان ، ١٩٩٤.
- Xiv. الوزان ، نوال جابر نعمه ، التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية الاولية في مدينة بغداد ،رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣م.
- Xv. وزارة الصحة ، مديرية صحة ديالى ، قطاع الرعاية الصحية في المنصورية ، قسم الاحصاء ،بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
- Xvi. مديرية ناحية المنصورية ،بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

الملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة استبانة

يرجى تعاونكم معنا في الاجابة عن الاسئلة الخاصة بمستوى الخدمات الصحية ومدى كفاءتها في ناحية المنصورية خدمة للصالح العام ... مع التقدير

أنثى

ذكر

١- الجنس

٢- العمر

- ٣- الحالة الاجتماعية ()
- ٤- المستوى التعليمي ()
- ٥- ما وسيلة الوصول الى المؤسسات الصحية في منطقتك مشياً على الاقدام بالسيارة ()
- ٦- كم تستغرق من الوقت للوصول الى المؤسسة الصحية أقل من ٥ دقائق
- ٥ - ١٠ دقائق () ، اكثر من ١٠ دقائق
- ٧- درجة الرضا عن المؤسسات الصحية :

درجة الرضا	غير راضي	قليلة	متوسطة	جيدة	جيد جدا
المؤسسات الصحية					